

1

مـ دـ خـ لـ
مـ فـ اـ هـ يـ مـ يـ
لـ تـ عـ اـ يـ مـ
ذـ وـيـ الـ اـ حـ تـ يـ اـ جـ اـتـ
الـ خـ اـ صـ نـ ةـ

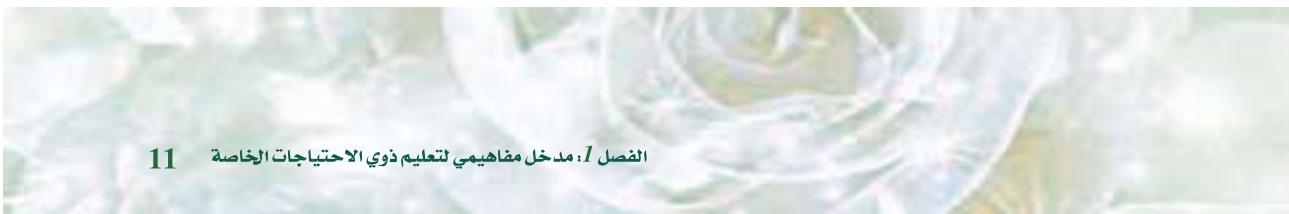
أهداف الفصل:

بنهاية هذا الفصل من المتوقع أن تكون قادراً على أن:

- 1- تعرف مفهوم التربية الخاصة.
- 2- تعرف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- تحديد أشكال التربية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- تحديد أسباب حدوث الإعاقات المختلفة.

عناصر الفصل:

- مفهوم التربية الخاصة.
- أهداف التربية الخاصة.
- تصنيف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أسباب حدوث الإعاقات المختلفة.
- الوقاية من الإعاقة.
- أشكال التربية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاتجاهات التربوية المعاصرة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.



لقد اقتضت حكمت الله عز وجل أن يوجد من بين خلقه من يعانون بدنقص في قدرة واحدة أو أكثر، وهو ما يطلق عليهم المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو امتحان من الله لخلقه، وإنما امتحن سيدنا موسى بإعاقة التخاطب «وأخى هارون هو أفضح مني لساناً فأنزلناه معه رداءً يصدقني إني أخاف أن يكذبون» (القصص: 34)، وما امتحن سيدنا شعيب بكف البصر، وما ابتلى سيدنا أيوب بإعاقة جسدية مرضية.

فهؤلاء الذين نراهم معاقين يعطونا الدليل على قدرة الله في كونه، وأنه يخلق ما يشاء بالكيفية التي يراها، وهو قادر على تعويضهم بقدرات تجعلهم متساوين بغيرهم من الأسواء، ولا يعطي لنا الحق في وصفهم بأنهم عجزة غير قادرين على العطاء بل هم قادرون على العطاء، ولهم الحق في الرعاية والتأهيل والتعليم والتدريب، كما أن في ابتلائهم مثل وقدوة للتحلي بالصبر وقوة الإيمان.

والمعاقون أو ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع العالمي حيث تمثل نسبة تتراوح بين 10% و12%， وهؤلاء في حاجة إلى رعاية وتربية كفلتها لهم كافة الشرائع السماوية والمواثيق الدولية والوطنية.

وتعد الشريعة الإسلامية أكثر الشرائع السماوية التي تضمنت مثل وقيم ومبادئ نظمت السلوك الإنساني، وأفسحت المجال للطاقات الإنسانية على كافة أنواعها للظهور والنمو، كما التزمت بالحقوق المتساوية غير القابلة للتباين لجميع أعضاء العائلة الإنسانية على اختلاف أنواعهم وما يتميزون به من خصائص متباعدة، وأكدت على أهمية دعم التمتع الكامل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ومنع التمييز ضد أي شخص على أساس الإعاقة لما في ذلك من انتهاك للكرامة الإنسانية.

وسوف نتناول في هذا الفصل مفهوم التربية الخاصة، ومفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأسباب حدوث الإعاقات، والأساليب المختلفة في التربية الخاصة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً: مفهوم التربية الخاصة: Special Education

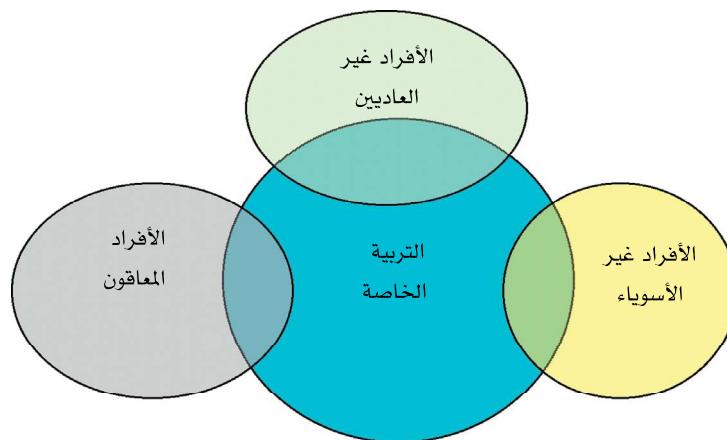
يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين العلمية الحديثة في مجال التربية وعلم النفس إذ تعود البدايات العلمية المنظمة لهذا الميدان إلى النصف الثاني من القرن العشرين، ويجمع ميدان التربية الخاصة بين عدد من العلوم إذ تمتد جذوره إلى ميادين علم النفس والتربية والمناهج وطرق التدريس وعلم الاجتماع والقانون والطب.

فالتربيـة الـخـاصـة تـشـير إـلـى مـجاـل متـخـصـص يـعـتمـد عـلـى الـعـلـم وأـسـالـيـب الـبـحـثـيـة فـي تـقـديـم خـدـمـات خـاصـة تـقـتضـيـها حـاجـات جـمـاعـات مـن الأـفـرـاد فـي الـمـجـتمـع لـأنـهـم يـخـتـلـفـون عـن النـاس العـادـيـين، وـتـسـعـى مـن خـلـال بـرـامـجـها الـمـخـتـلـفة الـتـي تـتـطـلـبـها كـلـ فـئـة مـلـسـاـعـدـة هـذـه الـجـمـاعـات عـلـى التـكـيف مـع الـمـحـيـط الـاجـتمـاعـي الـتـي تـعـيـشـ فـيـهـ، وـعـلـى تـطـوـيرـ ما لـدـيـهـا مـن طـاقـات وـالـدـفـعـ بـهـا إـلـى أـقـصـى حدـ مـمـكـن مـن أـجـل تـحـقـيقـ الذـاتـ.

فـإـذـا نـظـرـنـا إـلـى التـرـبـيـة عـلـى أـنـهـا عـمـلـيـة التـعـلـيم وـالـتـعـلـم وـالـتـغـيـير، نـتـيـجـة الـالـتـحـاقـ بـالـمـدـرـسـة Schooling وـالـمـرـورـ بـخـبـرـاتـ أـخـرـى، فـإـنـ التـرـبـيـة الـخـاصـة تـعـنـي التـعـلـيم أوـ التـدـرـيس Instruction الـذـي يـصـمـمـ لـلـطـلـاب ذـوـيـ الـاحـتـيـاجـاتـ الـخـاصـةـ سـوـاـ الـمـوـهـوبـوـنـ مـنـهـمـ أوـ ذـوـوـ الـصـعـوبـيـاتـ الـذـينـ يـحـتـاجـوـنـ إـلـىـ اـحـتـيـاجـاتـ تـعـلـمـ خـاصـةـ، قدـ تـكـوـنـ تـرـبـيـةـ أوـ نـفـسـيـةـ أوـ اـجـتمـاعـيـةـ أوـ تـدـرـيـبـيـةـ بـحـسـبـ الـحـاجـاتـ الـتـيـ تـحـتـاجـهـاـ كـلـ فـئـةـ مـنـ الـفـئـاتـ الـتـيـ تـتـعـاـمـلـ مـعـهـاـ.

فـبـعـضـ هـؤـلـاءـ الـطـلـابـ يـجـدـونـ صـعـوبـةـ فـيـ تـعـلـمـهـمـ دـاـخـلـ الـفـصـولـ الـنـظـامـيـةـ، إـذـ يـحـتـاجـوـنـ إـلـىـ تـرـبـيـةـ خـاصـةـ وـظـيـفـيـةـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ، إـلـاـ أـنـ الـبـعـضـ الـآـخـرـ يـنـجـزـ بـصـورـةـ أـفـضلـ فـيـ الـفـصـولـ الـنـظـامـيـةـ وـلـكـنـهـمـ يـحـتـاجـوـنـ إـلـىـ تـرـبـيـةـ خـاصـةـ تـسـاعـدـهـمـ عـلـىـ تـحـقـيقـ مـهـارـاتـ مـعـيـنـةـ لـنـصـلـ بـهـمـ إـلـىـ أـقـصـىـ إـمـكـانـاتـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ.

وـتـجـدـرـ الإـشـارـةـ إـلـىـ ضـرـورةـ التـميـزـ بـيـنـ ثـلـاثـةـ مـصـطـلـحـاتـ فـيـ مـجاـلـ التـرـبـيـةـ الـخـاصـةـ لـإـزـالـةـ الـغـمـوشـ وـالـالـتـبـاسـ فـيـمـاـ بـيـنـهـاـ، وـهـيـ الـأـفـرـادـ غـيـرـ الـعـادـيـينـ Exceptional Individualsـ، وـالـأـفـرـادـ الـمـعـاقـونـ Handicapped Individualsـ، وـالـأـفـرـادـ غـيـرـ الـأـسـوـيـاءـ Abnormal Individualsـ، حيثـ يـشـيرـ المـصـطـلـحـ الـأـوـلـ إـلـىـ فـئـاتـ إـلـعـاقـةـ بـأـنـوـاعـهـاـ الـمـخـلـفـةـ فـضـلـاـ عـنـ فـئـةـ الـمـوـهـوبـوـنـ، وـهـذـاـ الـمـصـطـلـحـ هـوـ مـاـ تـشـملـهـ التـرـبـيـةـ الـخـاصـةـ، أـمـاـ الـمـصـطـلـحـ الـثـانـيـ فـيـشـيرـ إـلـىـ فـئـاتـ إـلـعـاقـةـ فـقـطـ عـدـاـ فـئـةـ الـمـوـهـوبـوـنـ، وـيـشـيرـ الـمـصـطـلـحـ الـثـالـثـ إـلـىـ فـئـةـ الـأـفـرـادـ الـتـيـ تـعـانـيـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ الـنـفـسـيـةـ أوـ الـعـقـلـيـةـ.



(شكل 1-1) المجالات التي تغطيها التربية الخاصة